

وهو

الرابعة التوحيد باللي وهو ان يعلم ان الله تعالى كان في الازل موصوفا بالواحدية في الذات والاحدية في الصفات كان الله ولم يكن معه شيء ولا ان كان كل شيء هالكا لوجهه ولم يعقل سدا لان عزة وحدانيته لم تدع لغيره وجودا وفي هذا المعنى انشد العارف الانصاري لنته يقول

شعرا

يا واحد الواحد من واحد **•** اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن لسانه **•** عاريا ابطها الواحد
توحيد اياه توحيد **•** ونفت من ينفته احد
رواه البخاري وسلم الحديث **التاسع عن ابي هريرة**
عند الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بينكم وبيننا
كان نبي او تنزيه او تحريم ليشتمل الحرام والمكروه
اذ الاجتناب وثواب الانتها من حيث انه منهي
شزعا يترقب عليهما وعلى الاول **التواجدنبوه**
قاله في حجة الوداع حين خطب قائلا ايها الناس
فرض عليكم الحج فحجوا فقال الانزع ابن عباس كل
عام برسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقالوا

الله وان كل ذات فرع من نور ذاته وكل صفة من علم
وقدرة وارادة وسمع وبصر عكس من انوار صفاته
واثر من اثار افعاله ومنشأة نور المراقبة هو دور
المرتبة الحالية لكن مزاجه من لسنه عنيا ليرب
بها المعنون وعند ذلك ينفي من الظلمة الوجودية
ويرتفع بعض خسر الشوك الحفي الثالثة التوحيد بالحال
وهو ان يصير التوحيد وصفا لازما لذات الموجد
بتلاشي ظلمات رسوم وجود الغير الاقل لا يفي
عليه اشراق نور التوحيد واستنار نور حاله
في نور علم التوحيد كما استنار نور الكواكب في نور
الشمس

شعرا

فلما استنار الصبح ادرج ضوءه **•** باشفاره اضواء الكواكب
واستغراقه في مشاهدة جمال وجود الواحد بحيث
لا يظهر عنده شهوده الا ذات الواحد ويرى التوحيد
صفة الواحد لاصفته بل لا يرى ذلك قات
الجيد التوحيد معنى يضمحل فيه الرسوم ويندج
فيه العلوم ويكون الله كما لم يقول وقائ
ابن عطاء التوحيد لستان التوحيد في مشاهدة **•**
جمال الواحد حتى يكون قياك بالواحد لا بالتوحيد

الرابع